

الجولان وتغيير قواعد الاشتباك

■ **عامر نعيم الياس***

تغيير قواعد الاشتباك السائدة على الجبهة السورية مذ عام 1974 صار في حكم المؤكد، ليس بسبب العملية الصهيونية التي أدت إلى اغتيال كوادر من حزب الله والحرس الثوري الإيراني، بل بسبب الإصرار «الإسرائيلي» على تغيير قواعد اللعبة في الجولان وفي منطفة فصل القوات، إذ بدأ الأمر على شكل «أنسنة» تغيير الوضع في الجولان عبر علاج الإرهابيين المرتبطلين بإسرائيل»، ثم التنسيق والدعم اللوجيستي هو ما اعترف به تقرير للأمم المتحدة صدر أواخر السنة الماضية، إذ أشار إلى «وجود تنسيق مستمر» بين عسكر الاحتلال والمليشيات المسلحة في الجولان السوري. تنسيق أشار إلى خطورته وحساسيته أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله في مقابلته مع قناة «المبادين»، وأضعا في حساباته المعلومات التي يملكها من المقاومة حول النشاط «الإسرائيلي» اليومي في الجولان.

الامر لا يقف عند هذا الحد، فسيطرة الإرهابيين على «تل الحارّة» الاستراتيجي، والذي لم تستطع «إسرائيل» السيطرة عليه في حرب تشرين عام 1973، فتح الباب وأسعا أمام سبر حجم الدور الصهيوني أولاً، والأردني الصهيوني ثانياً، في الحرب التي تستهدف فرض حزام أمّني غير معلن في جنوب سورية. فما قيل عن اختراق في «تل الحارة» لا يكفي وحده للسيطرة عليه لو لم يكن هناك هجوم منسّق بشكل مباشر مع قيادة العمليات الاحتلال. هنا يخطف التعاطي الصهيوي .أردني مع هذا الملف عن التعاطي التركي الذي يردّ تشريع المنطفة العازلة أو الحزام الأمني. بينما يجتاز الدور الوظيفي السياسي للمكيان السوري إلى الجغرافيا السورية وهنا الأهم. فالكيان الصهيوني يريد حزاماً أمنياً مرتبطاً به بشكل مباشر وقريباً من العاصمة دمشق. فيما يحاول محور المقاومة توسيع جبهة المواجهة مع الكيان الصهيوني ونقل الجولان المحتل من الكمون المستمر منذ أربعة عقود إلى التحريك الذي يوسع مساحة الجبهة الشمالية ويفسح في المجال أمام توسيع جبهة المقاومة لتحقيق جملة أهداف في مقدمها مقاومة الجولانيين المسلحة بما يساهم في سحب ورقة «مذهبية المقاومة» من يد المحور الصهيوي .أميركي، وشنّ حرب استنزاف ضدّه.

واضمن هذا السياق، تبرز العملية التي قامت بها الطائرات الصهيونيّة في الجولان باعتبارها عملية استباقية تهدف إلى إخراج محور المقاومة في الدرجة الأولى، وتأخير تحريك جبهة الجولان في الدرجة الثانية.
إن وجود قادة ميدانيين مهمين إلى جانب عميد من الحرس الثوري الإيراني في المكتب الذي استهدف من جانب الكيان الصهيوني، يعكس حجم العمل الذي تشهده جبهة الجولان في سورية، والأولوية التي اكتسبتها في ضوء تغيير الكيان الصهيوني قواعد الاشتباك فيها. تغيير استوجب تحرك المحور المقاوم لأخذ زمام المبادرة وإطلاق المقاومة الشعبية في الجولان التي أشار إليها الرئيس بشار الأسد في السنة الثانية من الأزمة السورية، وربما تسارعت الخطى في الآونة الأخيرة لإطلاقها وتشيين عملياتها، وهو ما أخرته الغارة.
وبانتظار ردّ حزب الله، فإن الجبهة في الجولان صارت رأس حربة في جبهة المواجهة وهو ما يعني أن القرار فيها أضحى خاصصاً لحسابات محور المقاومة ككل لا فقط سورية، ولعل في بيان نعي الحرس الثوري الإيراني العميد محمد عليّ الله دادي ما يشير بوضوح إلى ذلك، فالعميد كان في «مهمة استشارية» واستشهد في «جغرافيا المقاومة الإسلامية».

■ **كاتب ومترجم سوري**

أخيراُ أعترفت الإدارة الأميركية علانيةً أنّ أيَّ حلٍّ لأزمة الشرق الأوسط، لا بدّ من أن تكون الدولة السورية شريكاً في صوغه. منْ ممَّا لا يذكر وزير الخارجية السوري وليد المعلم عندما دعا دول العالم مراراً وتكراراً للمشاركة في القضاء على الإرهاب، لكن غالبية تلك الدول، كان هدفها واضحاُ: إسقاط نظام بشار الأسد. أما اليوم، وبعد سلسلة من الاعترافات بأنّ كل الجهود التي بُذلت لهزيمة «داعش» من جهة، وإسقاط الأسد من جهة ثانية، باءت بالفشل الذريع. اليوم أميركا تدعو حلفاءها الأوروبيين والعرب إلى نسيان «إسقاط الأسد»، وتعترف بأنّ لا حل في المنطقة من

The New York Times

«نيويورك تايمز»: تحول في السياسة الأميركية لإنهاء الأزمة في سورية

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ دعم الولايات المتحدة مبادرتي الأمم المتحدة وروسيا لإنهاء الصراع الدائر في سورية يُؤكّد تحوُّلاً في وجهة النظر الأميركية إزاء كيفية إنهاء الأزمة في سورية وتراجع مطالب الغرب برحيل النظام السوري على الفور.

وترى الصحيفة الأميركية أنّ الإبرارة الأميركية تُؤكّد دائماً على أنّ التوصل إلى تسوية سياسية دائمة في سورية يتطلب رحيل الرئيس بشار الأسد، غير أنّ جمود الوضع العسكري وتواجد المجموعات لمتشددة المسلحة وتفاقم الأزمة الإنسانية التي تعدّ الأسوأ في العالم، جعل الولايات المتحدة تساهل الجهود الدبلوماسية الدولية التي قد تؤدي إلى تغيير تدريجي في سورية، مع بدء إيمان واشنطن حالياً بأن الإطاحة بالرئيس بشار لن يساهم في كبح جماح الفوضى والتطرف. وأكد المسؤولون الأميركيون للنظام السوري عبر وسطاء عراقيين أنّ الجيش السوري ليس هدفاً للعمليات المتحدة، في الوقت الذي تنصّب الطائرات الأميركية مواقع العناصر المتشدّنين في سورية، وتواصل الولايات المتحدة تدريب المعارضة السورية وتزويدها بالسلاح ولكن لمحاربة المتشددين لا الحكومة حسبما قالت الصحيفة الأميركية،.
في إضاضات أنّ الولايات المتحدة ودولا غربية أخرى رحبت بصورة علنية بمبادرتي الأمم المتحدة وروسيا، وهو ما سيؤجل إطار عمل جنيف الذي تدعمه واشنطن والذي يدعو إلى نقل السلطة إلى إدارة انتقالية.

وأشارت الصحيفة إلى ترحيب وزير الخارجية الأميركي جون كيري في الأسبوع الماضي بالمبادرتين في حين لم يذكر تحلي الرئيس بشار عن السلطة إذ قال إن بشار هو أحد الزعماء الذي يحتاج إلى تغيير سياساته، ونقلت عن كيري قوله إنه حان الوقت للرئيس الأسد ونظامه أنّ يضعوا الشعب على رأس أولوياتهم، وأن يفكروا في عواقب أفعالهم التي تجذب مزيدا من الإرهابيين إلى سورية.

كما أشارت الصحيفة إلى تصريحات مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي إيستورا والتي وصفها بأنها أيضاً تحول كئتيكي إذ قال إنه يجب الأخذ في الاعتبار العنامل الجديدة مثل صعود تنظييم «داعش»، وأنه لايمكن محاولة ترتيب لعقد الجولة الثالثة من جنيف قبل بناء دعم لايلس فيه من جانب الحكومة السورية والمعارضة لنوع من العملية السياسية السورية».

وقالت الصحيفة إن البحث عن حل سياسي، والذي قال دي مستورا عنه «إنه يجب الأخذ في الاعتبار ليس فقط إطار عمل جنيف بل أيضاً الحاجة إلى التكيف مع الطموحات من دون شروط مسبقة، تتشأا مع العوامل الجديدة التي ظهرت على أرض الواقع مثل داعش»، يعكس وجهة نظر مسؤولي الأمم المتحدة التي تنبؤها بالنسبة إلى سورية منذ فترة طويلة، وهي أنه يتعين على العرب التكيف مع الواقع القائل بأن المعارضة السورية فشلت في هزيمة النظام السوري.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: «إسرائيل» و«لبنان» يستعدّان لردّ انتقامي محتمل من حزب الله

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إنّ «إسرائيل» و«لبنان استعدّأ أول من أمس لاحتمال انتقام حزب الله لمقتل ستة من مقاتليه في غارة «إسرائيلية» من على سورية، مع تأكيد إيران مقتل أحد كبار قادتها العسكريين في الهجوم أيضاً.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الضربة التي وقعت يوم الأحد الماضي والتي أطلقت فيها طائرات هليكوبتر «إسرائيلية» صواريخ على حاقلات حزب الله المسافرة في مرتفعات الجولان، قد أدت إلى تصاعد التوترات الإقليمية في وقت حرج، ما يعزّز المخاوف من اندلاع حرب أخرى مثل تلك التي اندلعت عام 2006 بضراوة مفاجئة وغير متوقّعة.

وأضافت أنّ شكل الانتقام المحتمل أو ما إذا كان سيحدث بالاساس كان موضع تكهنات شديدة مع حدوث تحوّل آخر لم يكن متوقّعا في احتمال امتداد الحرب السورية.

ونقلت «واشنطن بوست» عن إيلال بين روبيوفين، جنرال «إسرائيلي» متقاعد تراس قوات خلال حرب 2006، قوله «إن الانقاص صلحثة مشتركة بين حزب الله وإيران، ويجب أنّ نعدّأ أنفسنا لأي سيناريو». وتحدثت الصحيفة عن هاتف «الموت لإسرائيل» من قبل الآلاف المشاركين في جنازة جهاد مغنّية، نجل القيادي السابق على الحزب عماد مغنّية الذي اغتالته «إسرائيل» عام 2008 في دمشق، وقالت إنه على رغم أنّ مغنّية (25 سنة) لم يكن في منصب قياديّ مثل والده أو حتى بعض القادة الآخرين الذين قتلوا في الهجوم، إلا أنّ اسم العائلة يتردّد بشدة وشاهداً بشكل عميق وكانت هناك دعوات كثيرة للانتقام. حتّى أنّ «هاشتاغ» انتشر سريعاً على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بعنوان «Je suis jihad imad moghnia»، بين أنصار حزب الله. وقال ضو في المليشيا الشيعية الذي شارك في الجنازة ورفض الكشف عن هويته، إنّ الناس غاضبون ويريدون انتقاماً سريعاً.

من جانبها، وصفت إيران، التي قتل أحد كبار قادة حرسها الثوري في الحادث، الهجوم بالمعمل الإرهابي لكنها لم تنشر إلى ما إذا كانت توشى الانتقام لمقتل الجنرال محمد عليّ الله دادي والذي كان يعمل كمستشار عسكري للحكومة السورية.

FT

■ **فايننشال تايمز** :

ليبيا بحاجة إلى المساعدة كي تبعد عن الحافة
أشارت صحيفة «فايننشال تايمز» في مقال افتتاحي تحت عنوان «ليبيا بحاجة إلى المساعدة كي تبعد عن الحافة»، إلى أنّ ليبيا تعاني من تردّي الأوضاع الأمنية والسياسية منذ الإطاحة بالقلافي عام 2011.
وقالت الصحيفة أنّ الحكومات الغربية تعتبني منحي سلبياً في تعاملها مع الأزمة الليبية، وأنه على رغم أنّ بعض الدبلوماسيين الغربيين ليعبون دوراً في محادثات حول حل سبل الأزمة، يفضل كبار السياسيين في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عدم تناول القضية علناً.

وأضافت أنه في بعض الأحيان يبدو أنّ ليبيا تأتي في موقع متأخر على قائمة الأولويات في منطفة الشرق الأوسط، التي تنصدها الحرب على تنظيم «داعش» في العراق وسورية والملف النووي الإيراني والصراع «الإسرائيلي» - الفلسطيني.

وترى الصحيفة أنّ الدور الذي لعبه حلف شمال الاطلسي «الناطو» في الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي عام 2011 يعني أنّ الغرب عليه قدر من المسؤولية تجاه ما يحدث في ليبيا.

وأكد المقال على أنّ لا حل سهلاً لازمة الليبية، لكن على الغرب أنّ يخصص قدراً أكبر من الاهتمام والموارد لليبيا بدلاً من ترك الصراع الدموي يخرج عن نطاق السيطرة.

البناء

أميركا لحلفائها: إنسوا أمر إسقاط الأسد... فلا حل من دونه

دون الأسد.

في هذا السياق، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ دعم الولايات المتحدة مبادرتي الأمم المتحدة وروسيا لإنهاء الصراع الدائر في سورية يُؤكّد تحوُّلاً في وجهة النظر الأميركية إزاء كيفية إنهاء الأزمة في سورية وتراجع مطالب الغرب برحيل النظام السوري على الفور. وترى الصحيفة الأميركية أنّ الإدارة الأميركية التي كانت تُؤكّد دائماً أنّ التوصل إلى تسوية سياسية دائمة في سورية يتطلب رحيل الرئيس بشار الأسد، رأت أنّ جمود الوضع العسكري ووجود المجموعات المتشددة المسلحة وتفاقم

Associated Press

«أسوشيتد برس»: الصراع على السلطة في اليمن يهدّد جهود مكافحة الإرهاب

قالت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية إنّ الصراع على السلطة بين الحكومة اليمنية السنّية، المدعومة من الولايات المتحدة، والمتمرّدين الشيعة «الحوثيين»، يهدد بتقويض جهود محاربة تنظيم «القاعدة» في البلاد، الذي زعم مسؤوليته عن الاعتداء على مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية، هذا الشهر.

وأشارت وكالة إلى الاشتباكات التي وقعت، الإثنين، بين القوات الحكومية والمتمرّدين والتي أسفرت عن سيطرة الطرف الأخير على القصر الرئاسي والمنطفة العسكرية المحيطة، فضلاً عن التليفزيون اليمني، تشكل التحدي الأكبر للرئيس عبد ربه منصور هادي، إذ وصف أحد مسؤولي حكومته تحرك الحوثيين بأنه خطوة باتجاه «انقلاب».

وتقول الوكالة الأميركية إنّ تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية، الذي تعتبره واشنطن أخطر أفرع التنظيم الإرهابي، نشطوا بإزدهار جراء تطעות الحوثيين الواسعة في وسط اليمن، حيث تسول القبائل السنّية. وتشير إلى أنّ الاضطرابات تتخذ نغمة طائفية حادة وتعمل على تاليب السنة ضد الشيعة لمصلحة تنظيم «القاعدة» السنّـي. ويُزعم وجود «القاعدة» في 16 من أصل 21 محافظة في اليمن، لكن مع الصعود التدريجي للحوثيين إلى السلطة وانحسار نفوذ هادي، فإن الولايات المتحدة تخاطر بخسارة نفوذ شريكها المخلص وحليفها في الحملة ضدّ تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب، ما من شأنه أنّ يضر بجهود مكافحة الإرهاب.

THE INDEPENDENT

■ **«إنديبندنت» : محامية معتقل في «غونتانامو»**

تطالب بمحاكمة رامسفيلد

نقلت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية عن محامية المعتقل في سجن غونتانامو محمّد ولد صالحى، التي نشر مذكراته المكتوبه بخط يده ويكشف فيها عن التعذيب الذي تعرّض له، قولها إنّ وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد يجب أنّ يُتهم بالتأمّر للتعذيب في ضوء مزاعم سوء المعاملة، والتي شملت الاعتداء الجنسي، والتي وقّعا ولد صالحى خلال فترة احتجازه في غونتانامو التي استمرت 12 سنة من دون اتهام.

وأشارت الصحفية إلى أنّ مذكرات ولد صالحى التي نشرت أمس، هي الشهادة المكتوبة الوحيدة لمعتقل لا يزال محتجزاً في السجن العسكري الأميركي المثير للجدل في كوبا. ويحكي الرجل البالغ من العمر 44 سنة، كيف تعرّض لمعاملة وحشية شملت إيذاءه في غرفة في درجة حرارة صفر لساعات، وإجباره على شرب الماء المملح وتعرّضه مراراً للضرب.

وكتبّ ولد صالحى يقول إنه كان يعيش في إرهاب بالمعنى الحرفي، مضيفاً أنه حرم من النوم لأكثر من شهرين «على مدار الأيام ال70 التالية لم أعرف حلوة النوم، استجابوا على مدار 24 ساعة في اليوم، على مدار ثلاث وأحياناً أربع نوبات في اليوم».

وتقول «إنديبندنت» إن مزاعمه بتعرّضه للتعذيب الجسدي والنفسي ظهرت بعد أسبوع من تقرير مجلس الشيوخ الأمريكي الذي كشف استخداماً واسعاً لما يسمى «وسائل الاستجواب المعزيزّة» من قبل «سي آي إي».

وفي مقابلة مع «إنديبندنت»، قالت نانسي هولاندر، محامية ولد صالحى، إنّ اتفاقية مناهضة التعذيب، التي تعدّ الولايات المتحدة طرفاً فيها، تتطلب محاكمة البلدان التي تقوم بالتعذيب. «لفهانا لم يحاكم أحد، أنا أتحدث عن وزير الدفاع الأسبق رامسفيلد، فهو من وقع على أوامر تعذيب محمد ويجب أنّ يتهم بالتأمّر لارتكاب التعذيب».

وتقول «إنديبندنت» إن الفريق القانوني لصالحى امضى سنوات يكافح من أجل نشر نسخة منقّحة من مذكراته التي تعتبرها الحكومة الأميركية وثيقة سرية. ويعدم المظلون كولين فيرث وستيفين فراي وريتز أحمد إلى جانب الموسيقي بريان أونو والروائية إيليف شافاق حملة جديدة انطلقت أمس، للمطالبة بإطلاق سراح ولد صالحى.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: قادة أوروبا يدعون إلى مزيد من مشاركة المعلومات لمنع هجمات إرهابية أخرى

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أنّ قادة أوروبا، وفي أعقاب الهجمات الإرهابية في باريس هذا الشهر، يدعون إلى إجراء تغييرات كبيرة على ما كان يعتبر دوماً مفارقة قارتهم التي لا حدود بين دولها. فبإمكان المواطنين الأوروبيين أنّ يتحركوا بحرية لكن الأمر لا ينبثق على المعلومات الخاصة بهم. فلا قائمة حظر طيران أوروبية لأنه لا قاعدة بيانات أوروبية للمسافرين جواً. ويستطرح سكان المنطفة التي تضم 26 دولة أنّ يتحركوا من البرتغال وحتى حدود روسيا من دون أنّ يتم مراجعة جوازات السفر الخاصة بهم. كما أنّ مواطنين كثيرين من الاتحاد الأوروبي يدخلون إلى القارة ويخرجون منها من دون أنّ يتم مراجعة قواعد بيانات الشرطة. ويمكن أنّ تؤدي الفجوات إلى تأخر الاستجابات الأمنية في أفضل الأحوال، أو استجابة معيبة في أسوأها، كما يقول المعارضون. وقد استغل المهاجمون في بعض الأحيان تلك الأمور لصالحهم في بعض الأحيان. ولأنّ، وبعد الهجمات الدموية التي أودت بحياة 17 شخصاً في فرنسا، وبعد اعتقال عشرات المسلحين الإسلاميين المشتبه بهم في أوروبا، فإن القادة الأوروبيين بضغوط من أجل إصلاح ما يصفونه بالعيوب في النظام.

وقالت فيديريكا موغريني، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أمس عقب اجتماع مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وكبار الدبلوماسيين من الشرق الأوسط حول مكافحة الإرهاب، أنّ دول الاتحاد الأوروبي تتخطط لمشاركة المعلومات والاستخبارات ليس فقط مع الاتحاد ولكن مع دول أخرى حولنا.

وتتابع الصحفية قائلة: حتى مع إزالة المسؤولين العوائل أمام حرية السفر بين الدول الأوروبية، فإن الدول ظلت تفرض سيطرتها على وكالاتها الاستخباراتية، وهناك قواعد بيانات أوروبية قليلة نسبياً، يتم فيها تخزين المعلومات. وفي بلجيكا. على سبيل المثال، تعهدت الشرطة على ميناقي السفر عندما يسألون المواطنين الجند من حاملي جنسيات دول الاتحاد الأوروبي إذا كان لديهم سجلات جنائية في دول أخرى. وكان منغوذ هجمات باريس قد استطاعوا استغلال تلك الفجوات لتكليفهم، كما يقول مسؤولو مكافحة الإرهاب. إذ قال أحدهم وهو أميدي كوليباتي زوجته وأخزين إلى مطار مدريد قبل أنّ ينفذ هجومه، ما سمح لهم بالهرب إلى تركيا من دون أنّ يلتفتوا أنّها السلطات الفرنسية التي كانت تراقبهم محلياً.

الأزمة الإنسانية التي تعد الأسوأ في العالم، جعل الولايات المتحدة تساهل الجهود الدبلوماسية الدولية التي قد تؤدي إلى تغيير تدريجي في سورية، مع بدء إيمان واشنطن حالياً بأن الإطاحة بالرئيس بشار لن تساهم في كبح جماح الفوضى والتطرف.

وفي ما يتعلق بالعدوان الصهيوني الأخير في الجولان المحتل، اعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أنّ شكل الانتقام المحتمل أو ما إذا كان سيحدث بالاساس كان موضع تكهنات شديدة مع حدوث تحوّل آخر لم يكن متوقّعا في احتمال امتداد الحرب السورية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

تأهب في «إسرائيل»

بعد غارتها على الجولان

قال الخبير العسكري «الإسرائيلي» الجنرال عاموس يدلين، الذي انضمّ مؤخرًا إلى حزب «المعسكر الصهيوني»، تعقيباً على مقتل ضابط إيراني رفيع في الهجوم الأخير لـ«إسرائيل» في سورية، أنّه لا يتمّ التدقيق في بطقاة الهوية لمن يحاول العسّ يامن «إسرائيل»، مذعياً أنّه ليس على علم بتفاصيل الحادث، إلاّنه في مثل هذه العملية يجب دراسة طريق بديلة لإزالة الخطر عند توافر معلومات عن تواجد جنرالات إيرانيين.

ورجح يدلين في حديث مع «الإذاعة العامة الإسرائيلية» أمس، أنّ تنفيذ حزب الله عملية بعيدة عن الحدود اللبنانية ردّاً على الهجوم، معتمراً لأنّها لن تكون في القريب العاجل على أغلب ترجيح.

وأشارت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية إلى تأمّب في «إسرائيل» بعد غارتها على سورية، ودباياتها تتجه نحو حدود لبنان في إطار التصعيد «الإسرائيلي» بعد غارتها على هضبة الجولان السورية منذ ثلاثة أيام، والتي أسفرت عن مقتل ستة عناصر من تنظيم حزب الله اللبناني كان من بينهم جهاد مغنّية نجل القيادي البارز في الحزب عماد مغنّية الذي اغتالته «إسرائيل» أيضاً منذ سنوات، إلى جانب سقوط ستة عسكريين إيرانيين بينهم ضابط كبير في الحرس الثوري الإيراني. وعقد المجلس الوزاري «الإسرائيلي» المصغّر للشؤون السياسية والأمنية «الكابنيت» أمس، جلسة لبحث تطورات الوضع على الحدود الشمالية.

ونشرت صحيفة «يديעות أchronوت» عدداً من الصور تكشف فيها تحرك أليات عسكرية ثقيلة من بينها دبابات تابعة للجيش «الإسرائيلي»، نحو الحدود مع لبنان في إطار الاستعدادات لأيّ ردّ من جانب حزب الله خلال الساعات القريبة المقبلة. وأوضحت الصحيفة أنّ الجيش «الإسرائيلي» نشر على الحدود مع لبنان بطارية من منظومة «القبة الحديدية» لإعترض الدقائف الصاروخية، استعداداً للتعامل مع ردّ محتمل من جانب حزب الله على الغارة الجوية في القنيطرة. مضيفة أنّ الجيش «الإسرائيلي» رفع حالة التأهب خوفاً من هجوم محتمل على البؤر الاستيطانية المنتشرة في الجولان وعلى الحدود مع لبنان.

وأشارت «يديעות أchronوت» إلى أنّ التقديرات «الإسرائيلية» الحالية تُؤكّد، أنّ حزب الله سيحاول تنفيذ عمليات انتقامية في الأيام المقبلة ضدّ القوات «الإسرائيلية» المنتشرة على طول الحدود انتقاماً لمقتل عناصر، ما استدعى صدور أوامر من قيادة الجيش «الإسرائيلي» لمقاتلته على الحدود برفع مستوى اليقظة.

وفي السياق نفسه، تجنّب رئيس أركان الجيش «الإسرائيلي»، الجنرال بيني غانتسب خلال حفل نظم في قاعدة «هرتسوغ» العسكرية في «تل أبيب»، التلنق مباشرة إلى الهجمات الأخيرة على سورية، إلاّ أنّه أكد على استعداد الجيش «الإسرائيلي» لكل التطورات، مضيفاً أنّ قواته على أهبة الاستعداد، ويتابع كل التطورات، وعلى استعداد للمبادرة إلى العمل إذا اقتضى الأمر ذلك.

وقال غانتسب: «إنّ هذا التصريح ليس مسألة خطاب، وإنما مسألة جاهزية حقيقية في التطورات التي قد تحصل بحرا وبرا وجواً، ومن الإسام ومن الخلف، وأنه يعتمد على وحدات الجيش في مواجهة التحديات المستقبلية، سواء القريبة أو بعيدة المدى، وأنّ الجيش قادر على مواجهة أيّ تحدّ في أيّ جبهة وبكلّ القوة المطلوبة»، على حدّ تعبيره.

يشار إلى أنّ «إسرائيل» رفضت حتى اللحظة الردّ بشكل رسمي على الأحداث الأخيرة في القنيطرة في هضبة الجولان- سورية.

«إسرائيل» تعيد للمرّة السادسة طرح خطة ترحيل عرب النقب

ذكرت صحيفة «هاآرتس» العبرية أنّ وزارة الزراعة «الإسرائيلية» نشرت قبل أسبوعين، ثلاث مناقصات جديدة تتعلق بترحيل السكان البدو العرب من صحراء النقب، وجاءت كالتالي: إعادة خطة هيكلية شاملة للبلدات البدوية، وإعادة خطة اجتماعية – اقتصادية لتطوير البلدات، وخدمات إعلامية وعلاقات عامة، موضحةً أنّه على رغم أنّ المناقصات تشير إلى تعاون ممثلي الجمهور، إلاّ أنّ البندود الصغيرة بالذات، تثير علامات تساؤل.

وأوضحت صحيفة «معاريف» المحسوبة على التيار اليساري المعتدل في «إسرائيل»، أنّ خطة وزارة الزراعة المضللة تعتمد على «خطة برفاف» التي الختبت رسمياً، وهذه هي الخطة السادسة التي تعلتها الحكومة في شأن البدو منذ عام 2009. وبحسب المناقصة فإنّ الخريطة الهيكلية الشاملة تهدف إلى التجاوب مع احتياجات السكان البدو والمغتربات التي يمر فيها المجتمع البدوي، والحفاظ على المناطق المفتوحة وقيم الطبيعة، وتوسيع البلدات وتكيفها، وإضافة بلدات بحسب الحاجة.

وأشارت المناقصة إلى أنّ الخطة ستأخذ في الاعتبار مخططات قائمة وذات صلة كخطة «متروبولين» بئر السبع التي أعدتها وزارة الداخلية، والتي تشمل مناطق حدّدت لإنشاء بلدات بدوية ومعسكرات للجيش «الإسرائيلي».

ولفتت «هاآرتس» إلى أنّ المناقصات لا تذكر «خطة برفاف» باسمها، لكن الخطة الجديدة تتلنق إليها. إذ ورد في إحدى الصفحات الأخيرة للمناقصة، وتحديدًا في البنود الصغيرة التي تتلنق إلى «تنظيم الحول الاسكانية»، أنّ خطوط العمل المخططة على تنفيذ وتطبيق حلول منوعة لتنظيم مساكن للجمهور البدوي، وأولاً داخل البلدات القائمة، ما يعني استمرار سياسة عدم الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها في النقب، والتي يقيم فيها، بعد التقديرات، 70 ألف مواطن.

تحقيقات «الجنائية الدولية»

وضعت الجيش «الإسرائيلي»

في دوامة قضائية غير مسبوقة

قالت مصادر «إسرائيلية»، إنّ قرار المحكمة الجنائية الدولية، فنّح تحقيق أولي في جرائم حرب «إسرائيلية» ارتكبت خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزّة، وضع الجيش «الإسرائيلي» في دوامة قضائية غير مسبوقة.

وأشارت صحيفة «معاريف» العبرية إلى أنّ التحقيقات الداخلية التي أجراها الجيش «الإسرائيلي» والمتعلقة بعملية «الجرف الصاعد» أثارت أزمة داخلية غير مسبوقة في صفوف الجيش «الإسرائيلي» حتّى قبل قرار المحكمة الجنائية الدولية، الذي عمّق الأزمة ووضعتها في سياق آخر، خصوصاً في ما يتعلق بقضية إجراء «هنيبعل» الذي نفذته قوات الاحتلال في رفح في ما عرف بيوم «الجمعة الأسود»، الذي أدى إلى مقتل أكثر من مئة فلسطينيّ غالبيتهم الساحقة من المدنيين، وقالت «إسرائيل» إنّ هدف العملية كان منع اختطاف أحد الضباط «الإسرائيليين».

إلى هنا تنتهي الترجمة

التي أعدّها فريق «إسرائيل» المترجمين

أسبقها، وترجمتها، وترجمتها

أسبقها، وترجمتها، وترجمتها

أسبقها، وترجمتها، وترجمتها